

المجالس العلمية | | الدرس الرابع من: "الأدلة القواطع في إبطال أصول الملحدين" | | د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد

ينبغي لنا ايها الكرام ان نعلم ان العقل الصريح لا يخالف النقل الصحيح. وهذه من القطعيات - 00:00:00

التي لا نشك فيها ان ان العقل الصريح لا يخالف النقل الصحيح. وقد الف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله سفرا ضخما سماه درء

تعارض العقل والنقل. لا يمكن ان يتعارض العقل والنقل. لم؟ لان العقل - 00:01:00

خلق الله والنقل امر الله وخبر الله. فكل من عند الله فكيف يتعارضان؟ هذان لا يمكن ان يتعارضا والف ايضا رسالة اخرى بعنوان

موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول. موافقة في حل معقول لصحيح المنقول. وفي هذا الماح الى ان العقل اذا كان صريحا -

00:01:20

والنقل اذا كان صحيحا لا يمكن ان يتعارض. فان وقع تعارض فهو لاحد سببين. اما لان النقل غير بان يكون الحديث ضعيفا او

موضوعا او يكون الفهم له آا لجهة الاستدلال غير صواب - 00:01:50

او الاحتمال الاخر ان يكون العقل غير غير صريح. بمعنى ان يكون تم فساد في طريقة التفكير فادت الى اعتقادي ان هذا من من لوازم

العقل. وما اكثر ما يختلف المتكلمون والفلاسفة - 00:02:10

اجد ان لكل مدرسة ولكل مذهبه وهم يدعون ان العقل هو الفيصل وهو المهيمن. ويطالبون بان يكون النقل تابع للعقل. وهم لم يتفقوا

على ما يقتضيه العقل. ولهذا تجد الفلاسفة على سبيل المثال مدارس شتى. فتجد - 00:02:30

مدرسة المشائي ومدرسة الرواقيين ومدرسة السفسطائيين وغير ذلك. كل يغني على ليلي واذا اتيت الى المتكلمين الذين تأثروا بهم

من اهل الاسلام تجد ان لهم مذاهب شتى لا يكادون يتفقون على كلمة - 00:02:50

سواء بل تجد الواحد منهم يقول في اول كتابه ما ينقضه في اخر كتابه لانهم لا يأون الى ركن شديد خلاف السلف رحمهم الله فانهم

اعتصموا بالكتاب والسنة فعصمهم الله. كمن يعتصم بسار السفينة حين يتلاعب بها - 00:03:10

الموج فالذي يتمسك بسار السفينة يعصمه الله من الغرق والسقوط. والذين على اطرافها لا تلبث موجة تقذف بهم يمنا ويسرة. ولا

تكاد تجد كتابا من كتب السنة الا وفيه هذا التبويب. باب الاعتصام بالكتاب والسنة - 00:03:30

فعلموا ان الحق هو ما نطق به الرسول وما ينطق عن الهوى فاعتصموا به وتشبثوا به وامنوا به فعصمهم الله ومن الامثلة البديعة

الجميلة على هذا الصديق رضي الله عنه ابو بكر انما سمي صديقا لانه لما - 00:03:50

حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث الاسراء وانه اتى بيت المقدس في ليلة وعرج به الى السماء مر به ابو سهل ورآه مهموما

فقال مالك يا ابا القاسم؟ فقال انه قد اسري بي الليلة حتى اتيت مسجد ايلياء. فقالها - 00:04:10

ابقي حتى اجمع لك الناس فتحدثهم بذلك. وما اراد الخبيث الا ان ينفر الناس عنه. فلما حدثهم بذلك صار لبعضه فتنة ممن هم ضعفاء

الايمان. وقالوا يضرب اليها اكباد الابل شهرا ونرجع شهرا وتأتيها في ليلة - 00:04:30

قد والله نجم نجم كذبك. ثم انه ذهبوا الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقالوا انظر ما يقول صاحبك. انه يزعم انه اتى في ليلة

وعاد في صبحه فقال رضي الله عنه ان كان قاله فقد صدق فان - 00:04:50

اني لا اصدقه بخبر السماء يأتيه في المجلس الواحد. لم يقل رضي الله عنه انظر اتبين او كذا. قطع عليهم الطريق لشدة يقينه وتصديقه قال ان كان قاله فقد صدق. ومن شواهد ذلك انظروا ايها الاخوة كيف يكون الايمان ما حدث به النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح - [00:05:10](#)

بخاري قال بين رجل في غنم له اذ عدا عليها الذئب فطرده فالتفت اليه الذئب وقال من لها يوم سبع غيري. فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن بذلك وابو بكر وعمر - [00:05:30](#)

يحكم عليهما حكما غيايبا يعلم انهما لا يترددان في قبول الخبر ولا يتوقفان ولا يتعجبان الى رجل راكبا بقرة اذ التفتت اليه اي البقرة وقالت انا لم نخلق لهذا يعني ما خلقنا للركوب وانما للدر والناس - [00:05:50](#)

فقال الناس سبحان الله بقر يتكلم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن بذلك. وابو بكر وعمر. هؤلاء والصديقون هؤلاء هم الصديقون. الذين يصدقون بخبر الله ورسوله ولا يطلبون لذلك دليلا وبرهانا - [00:06:10](#)

فهذه آآ هذا الامر الذي يميز المؤمنين عن غير المؤمنين. نعم واصل بارك الله قال رحمه الله تعالى الوجه التاسع ان يقال هذا العصر الخبيث يعود الى تسلسل محو ما يقع في القلوب من كل علم صحيح وفاسد. ومن كل - [00:06:30](#)

بمعرفة حاصلة في القلب فهو اعظم معول لهدم العلوم كلها. لان لازم ذلك يجب الا يثبت في القلوب شيء من العلوم الصحيحة. بل لا تزال الشكوك والمكابرات تنفي ما يقع في القلوب حتى تتحل العلوم وتنحل الاخلاق. ويتدرج بذلك الى مذهب الاباحية - [00:06:50](#)

والانطلاق في الفوضى واعراض النفوس الخبيثة الضارة. ولا يبقى دون ذلك مانع علمي ولا يبقى دون ذلك مانع علمي. ولا مانع خلقي وهذا خلقي ولا مانع خلقي وهذا اعظم معول للشيوعية المفسدة للدين والدنيا - [00:07:10](#)

وبهذه الطريقة فشل الحاد. ما شاء الله. هذا وجه لطيف. وذلك ان هذا الاصل الذي يسعى الى محو ما يقع في القلوب من كل علم صحيح وفاسد كما طالب به ارسطو ومن تبعه يؤدي الى انحلال كل شيء - [00:07:30](#)

وعدم وجود ثوابت ومحكمات وامور متفق عليها. هذا هو المؤدى. بل انه يؤدي الى ما يسمى بالصدفة. وهي انكار البديهيات. وهو مذهب معروف قد وجد عند اليونانيين. السفسطة معناه انكار البديهيات. يعني - [00:07:50](#)

مثلا من البديهيات ان نقول السماء فوقنا والارض تحتنا. يأتي السفسطائي المسبسط ويقول لا انا ممكن اثبت لك العكس ان السماء ليست فوقنا وان الارض ليست تحتنا. هكذا انكار بديهيات. من البديهيات ان الواحد نصف الاثنين - [00:08:10](#)

يأتي اليك هذا المسفسط ويقول انا لا اقر بهذا ممكن اثبت لك ان الواحد ليس نصف الاثنين انكار البديهيات تسمى سفسطة فهذا مما يؤدي اليه هذا المسلك الذي ينكر كل مقدمة وكل بداية - [00:08:30](#)

كل مرتكز فانه يؤدي الى تحلل العلوم والمبادئ وهذه فوضى عارمة. ثم نبه الشيخ رحمه الله الى امتداد ذلك الى الامور الاجتماعية والمسلكية والخلقية. فيؤدي هذا الى الاباحية بمعنى انه لا يبقى خلق رادع. ولا يبقى تمييز بين الخير والشر. وهذا هو ما اتت به الشيوعية - [00:08:50](#)

الشيخ يستخدم هذا اللفظ في هذه في هذا الوجه لفظ الشيوعية اذ كانت سائدة في زمنه واجتاحت آآ البلاد الشرقية وامتد لضاها الى البلاد العربية والاسلامية بدرجات متفاوتة. جاءت ثوب الاشتراكية الذي هو الوجه الاقتصادي للشيوعية ولكن كان لها اه حملة افكارها المبتوئين في المجتمع - [00:09:20](#)

حتى وجد في عديد من البلاد الاسلامية قبل نحو خمسين سنة الحزب الشيوعي كذا الحزب الشيوعي كذا في بلاد تحمل هذه هذا الاسم الحزب الشيوعي كانت تدعو الى التحلل من - [00:09:50](#)

والقيم ففي الاتحاد السوفيتي يقولون لا داعي لنظام الاسرة لما يكون هناك اب وام واطفال؟ لا سافد الناس كما تتسافد الحيوانات والطيور والبهائم وهذا النتاج الحاصل من جراء التلاقع والتزاوج يتم ادخالهم في محاضن آآ وتدريسهم ويخرجون يعني قطعان بشرية هكذا لا داعي لنظام الاسرة - [00:10:10](#)

هكذا كانوا يدعون. ولكل احد ان يستمتع بمن شاء. كما تفعل مثلا البهائم والحيوانات بل البهائم والحيوانات خير منهم فان عندها من

الامور ما يحجزها عن اه تعي بعض الاشياء. فهذه الاباحية كانت اه موجودة في - 00:10:40

في المناطق الشيوعية البحتة. ومؤدى هذا القول اه الذي هو اصلهم الخبيث يعني التخلي عن كل مبدأ خلقي وكل مانع علمي او مانع خلقي مما هو اعظم معول للشيوعية المفسدة - 00:11:00

للدين والدنيا. قال وبهذه الطريقة فشى الالحاد. ثم انتقل الى الوجه العاشر قال رحمه الله تعالى الوجه العاشر ان يقال على وجه التنزل ايما اولى محو ما يقع في القلوب وما - 00:11:20

وصفت به من الاعتقالات الصحيحة الناشئة عما جاءت به الرسل ونزلت به الكتب ثم بعد ذلك يوجهه صاحبه بزعمه الى طلب الحقائق من غير اساس صحيح يبني عليه ولا معارف نافعة يعتمد عليها. وقد علم ما يرد على القلوب الفارغة الساذجة الخارقة - 00:11:40

من كل شيء من انواع الوسوس والخيالات الفاسدة والضلالات المتنوعة وانها عند انطلاقها من الحق الصحيح اعتقادا وتخلقا تأتي بالغرائب المزعجة والخيالات المضحكة. اي هذه الحالة التي لا اي هذه الحالة؟ ها؟ اي هذه الحالة - 00:12:00

في هذه الحالة التي لا يرتضيها من له مسكة من عقل. وحالة قلب ملآن من العلوم الصحيحة والمعارف النافعة والايمان الصادق القوي المستمد المستمد المستمد من معين الرسالة ومن هدي الله الذي هدى به الخلق. وفيه الفرقان وفيه من - 00:12:20

بين الحق والباطل والهدى والضلال وما وما يميزه وما يميزه الواو احذفوها ما يميز في الحقائق اذ وجهوا اذ وجه اذا وجهه اذا وجهه صاحبه الى طلب الحقائق والحق من ابوابها - 00:12:40

واستخراج المعارف من طرقها فهذا القلب السليم عنده من اليقين والنور ما يهتدي به الى المطالب العالية. فمن سوى فمن سوى بين الحالتين والقلبين فليبيكي على ذهاب عقله بعد ذهاب دينه. فالعلوم التي لها اساس قوي تعتمد عليه ولها براهين قطعية - 00:13:00

تستمد منها وتهتدي بها وصاحبها عنده عنده من الوصول ما يفرق به بين الحق والباطل. هي التي يعتبرها اولوا الالباب وينافسون في تحصيلها ويرون ادراكها اجل نعمة انعم الله بها عليهم. وهؤلاء الملحدون يوصون بتركها ومحوها من القلوب التي - 00:13:20

يلج الباطل فيها من غير معارض يعارضه من العلم واليقين والايمان فالعلوم والمعارف والدالة والبراهين محال ان تكون صحيحة نافعة حتى تستنير بنور الوحي وبرهان الحقيقة. وتبني علومها واعمالها على الايمان. نعم هذا الوجه هو نوع - 00:13:40

من التنزل آآ مع المخالف في المجادلة. آآ وهذا موجود حتى في القرآن اعني التنزل كقول الله تعالى وان او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين. قد يكون من اساليب الحجاج التنزل - 00:14:00

مع المخالف فهذا التنزل الذي اجراه الشيخ ها هنا ان يقال لنفترض ان ما قلتم رأي من الاراء فاي الرأيين اسعد واحق بالصواب. قول من يقول نخلي العقول من كل - 00:14:20

وندعها فارغة ثم بعد ذلك نسلها للوسوس والهواجس والخيالات التي تأتي بالمضحكات وكل تفنن في رسم ما يرى انه الصواب والحق يصير الناس آآ الى حي صبيس آآ كل له وجهته كل له نظرتة وكل ياتي بما هب ودب ومشى ودرج من البقالات والتصرفات -

00:14:40

او ان نركن الى ما هو مقرر معتمد نطق به الانبياء وجاءت به الكتب واقرت به العقول السليمة والفطر المستقيمة اي هذا وهذا اولى؟ لا شك ان كل منصف سيختار القول الثاني على فرض ان القول الاول يعني حري بان - 00:15:10

يوضع في محل النظر. فهذا هو التنزل في هذا ولا ريب انه عند المرجحة بين الامرين والموازنة بين انه لا سواء ومن سوى بينهما فكما قال الشيخ رحمه الله فليبيكي على ذهاب عقله بعد ذهاب دينه فلا سواء - 00:15:30

ثم انتقل الى الوجه الحادي عشر قال رحمه الله تعالى الوجه الحادي عشر ان هؤلاء يعاندون الله اعظم معاندة. فالله يقول قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب. والاسباط وما - 00:15:50

فاوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال لمن قال له قل لي في الاسلام قولاً لا -

00:16:10

اسألوا عنه احدا بعدك قال قل امنت بالله ثم استقم. اي على الايمان وهؤلاء الملحدون يقولون امحوا هذه الاصول والعقائد التي لا اصح منها ولا انفع ولا يسعد العبد ولا يسعد العبد غيرها. من قلوبكم وشكوا وشكوا وشكوا ليستحدث - [00:16:30](#)

علوما وعقائد جديدة. السلام عليكم. وشكوا ليستحدثوا علوما وعقائد جديدة تجيش بها القلوب المنحرفة والاراء الفاسدة والضماير التي اعرضت عن الحق وعارظته وتوجهت الى الباطل وهذا لا ريب انه مشاق - [00:16:50](#)

ومحاربة لله ورسوله. لا ريب ان هؤلاء الملاحدة مقرون ومعتقدون في قرارة انفسهم انهم معاندون لله ورسوله لكن فائدة هذا الوجه في كشف عوارهم امام جمهور الناس اه الباقون على الفطرة السوية. فان - [00:17:10](#)

له اذا قيل للناس ان هؤلاء الملاحدة يدعوننا الى نقيض كتاب الله فالله تعالى يقول قولوا امنا بالله ما انزل الينا ويقول ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ونبيه صلى الله عليه وسلم يقول للرجل قل امنت بالله - [00:17:30](#)

ها ثم استقم وهؤلاء يقولون لا تؤمن بشيء لا تعتقد شيء لا تقر بشيء امحوا كل ذلك من خاطرك. فماذا يعني ذلك؟ يعني المشاقة والمعاندة لله ورسوله. وهذا امر مفيد - [00:17:50](#)

في تمثيل الناس منهم وفي بيان خطرهم وضالهم لمعارضتهم صريح الايات. وحيث ان عامة الناس بحمد الله باقون على الفطرة فانهم اذا سمعوا هذه الايات لا ريب انهم سوف يعني يبغضون هؤلاء الملاحدة - [00:18:10](#)

ويعلمون انهم يدعون الى طريق النار. نعم. الوجه الثاني عشر قال رحمه الله تعالى الوجه الثاني عشر ان محو العلوم الصحيحة والعقائد الحقة من القلوب وطلب الشك فيها محال غير ممكن. ومن حاول ذلك فهو مكابر - [00:18:30](#)

فالحقائق الصحيحة المبنية على البراهين الحقة الواضحة لا يمكن ازالتها من القلوب بوجه. لان الحق اذا تمت معرفته احتل قلوب وثبت وثبت فيها واستقر. وصارت له السيطرة على كل باطل. وزهق الباطل عند مقابلته. ولهذا قال تعالى عن فرعون - [00:18:50](#)

وقومه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم. وقال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. وقال عن اليهود هود الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم. وقال عن كفار مشركين فانه لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون - [00:19:10](#)

فهؤلاء الملحدون انما غرظهم الوحيد صد الناس عما جاءت به الرسل. ومقاومة ذلك بكل طريق فرعوا هذا طريقا راجع على كل على الاقمار وضعفاء البصائر. وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم وان كان مكروهم لتزول منه الجبال. اما اولوا البصائر والالباب - [00:19:30](#)

فانهم يسعون لازالته لازاله. ما وقت لازالة ما وقع؟ لازالة ما وقع ويقع في القلوب من من الشبهات والشهوات المعارضة للحق فان الشبهات والشهوات الواردة على القلوب تظعف تظعف علمها ويقينها - [00:19:50](#)

ايمانها ودواؤها ودواء ذلك فان الشبهات والشهوات على القلوب تضعف علمها ويقينها وايمانها ودواء ذلك ان يقابل ان يقابل بالعلم الصحيح والبراهين الصادقة الشبهات والشهوات الواردة عن القلوب تظعف علمها ويقينها ودواء ذلك ان يقابل ان يقابل بالعلم الصحيح والبراهين الصادقة فان الشكوك لا لا لا ثبوت لها عند - [00:20:10](#)

قال تعالى فاما الزبد فيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. وكذلك ازالة ما يقع في القلوب من شهواتي والاغراض الفاسدة التي يقدمها صاحبها على الحق والتعصب للمقالات لغير مستند صحيح. فدواء ذلك بتوجيه القلب بقصد الحق - [00:20:40](#)

الصرف والاخلاص لله وقوة الرغبة فيما عند الله على هوى النفس بتوجيه القلب لقصد الحق الصرف نعم. احسن الله اليكم. بتوجيه القلب لقصد الصرف والاخلاص لله. وقوة الرغبة فيما عند الله. وتقديمه - [00:21:00](#)

على هو النفوس. فهذا هو المطلب الصحيح لكل موفق ان يكون فطنا في ادراك الحق وفي نفي الشبهات المنافية له. وان يكون حسن القصد في ترجيح ما يرجحه الدليل الصحيح من المقالات. هذا الوجه ايها الكرام يتضمن ان هذا - [00:21:20](#)

في مطلب الذي يطالب به الملاحدة من محو العقائد الحقة الفطرية هذا امر غير ممكن في الواقع حتى وان تظاهروا به حتى وان تزيوا وتصنعوا اه به فيما يبدو. لكنه لا يمكن في الواقع. لم - [00:21:40](#)

لان هذه امور مركوزة في الفطر. لا يمكن اقتلاعها واجتثاثها. وان تكلموا بخلافها فانما هم يفعلون ذلك تصنعا. فقد ذكر الله تعالى عن

قوم فرعون انهم جحدوا بها واستيقنتها. ليس مجرد عرفتها - 00:22:00

وعلمتها بل استيقظتها انفسهم. لكن لما وقع هذا التناقض بين الظاهر والباطن؟ ظلما وعلوا يعني من كبر وقع في نفوسهم حملهم على بطر الحق. وازدراء الناس. وايضا حينما خاطب موسى عليه السلام فرعون قال له بعبارة واثقة كانما يفلق اضلاع صدره ويقرأ ما في قلبه - 00:22:20

قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. يعني كانما يخبره خبيئة قلبه لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. ولهذا ايها الموفق اذا قدر لك - 00:22:50

ان تناقش احدا من هؤلاء فقل له كما قال موسى لفرعون انت تعلم في قرارة نفسك بكذا وكذا فان منهم من اذا ووجه بذلك ينهار ويقر يخرج ما في خبيئته ومنهم من - 00:23:10

ان يظل معاندا مكابرا لكن هذا المسلك مسلك موساوي نبوي ينبغي اتخاذه وهو مواجهة المخالف حقيقة ما في قلبه كذلك اليهود اخبر الله تعالى عنهم قال الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - 00:23:30

يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم بصفته لكنهم جحدوه. فكانوا يستفتحون على الذين كفروا من قبل. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين. وكذا المشركون قال فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون - 00:23:50

ولهذا قال الله عنه وهم ينفون عنه وينأون عنه وان يهلكونا الا انفسهم. سادة قريش وكبراؤها اذا جنهم الضلال اتوا يتسللون في ظلمة الليل ينصتون الى قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في بيته. ويتعجبون ويضطربون لها - 00:24:10

تعثر بعضهم على بعض فيتلاومون ويقولون كيف لو رأيتمكم الدهماء؟ اذا لاتبعوا محمدا. فنتعاهدون على عدم العود حتى وقع منهم ذلك ثلاثا. فهم مقرون في قرارة انفسهم بان هذا هو الحق. لكن مانع قام في قلوبهم حال بينهم وبين - 00:24:30

آآ قبول الحق وهذا امر ايها الكرام يعني عجيب مما يدل على ان الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء. الم تروا ان ابا طالب كان يدفع عن النبي صلى الله عليه وسلم ويدب عنه. مع ذلك كان يعلم ان ما جاء به هو الحق ولم يتبع - 00:24:50

وقال ابياتا يقول فيها ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او فتسبة لرأيتني سمحا بذاك مبينا. ومع ذلك يموت على ملة عبد المطلب. القلوب بيد الله الله يهدي من يشاء - 00:25:10

يضل من يشاء. اه مجرد العلم بالشيء لا لا يلزم منه الايمان. فقد يجحده اه صاحبه ويأبى قبوله الحق وهذا نوع من المكر الكبار. اه ولذلك فان الموفق هو من يرزق قبول الحق والاذعان - 00:25:30

تأملوا ايها الكرام كيف اتنى الله تعالى على طائفة من مؤمني الكتاب فقال سبحانه ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى. لكن اي نصارى؟ ذلك بان منهم قسيسين. كناية عن العلم - 00:25:50

ورهبانا كناية عن العبادة. وانهم لا يستكبرون. متواضعون. التواضع شرط مهم في الايمان. واذا سمعوا ما انزل الى الرسول اي محمد صلى الله عليه وسلم ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من - 00:26:10

الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين الصالحين. فاثابهم الله بما قالوا جنات. لله درهم. ارايتم لم يحملهم انتمائهم الى ملة سابقة - 00:26:30

واتباعهم لموسى او عيسى عليهما السلام ان يستنكفوا عن قبول الحق الذي جاء به محمد. علموا ان ان هذا هو الحق الذي جاء به انبياءهم وان هذا هو النبي الذي بشر به اه انبيائهم فاتبعوه. وفي اية اخرى ايضا انظروا الى هذا - 00:26:50

تصويرة القرآني البديع يقول الله تعالى ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون. تأملوا هذا التعبير طلع كأنها حلقات متصلة. رسالات الله عبارة عن حلقات متصلة يصدق بعضها بعضا. جميع انبياء - 00:27:10

لا مسلمون. جميع انبياء الله جاءوا بدين الاسلام. ليس لله الا دين واحد هو الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام. انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. يحكم بها النبيون الذين اسلموا. وماذا قال الحواريون؟ واشهد باننا مسلمون. واشهد - 00:27:30

باننا مسلمون. الاسلام دين الله للناس جميعا. ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون. الذين اتيناهم الكتاب من قبل. هم به يؤمنون. واذا

يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا. انا كنا من قبل - [00:27:50](#)

مسلمين. اولئك يؤتون اجرهم مرتين. ويذروون بالحسنة السيئة. ومما رزقناهم ينفقون. واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا

اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين. لله درهم ما احسن حالهم - [00:28:10](#)

يؤتون اجرهم مرتين لانهم امنوا بنبيهم السابق وامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. ورأوا ان ما جاء به هو عين ما جاء به محمد. فلما

الاستنكار؟ لم الاستكبار؟ فبذلك قبلوا ما جاء به. وقالوا انا كنا من قبله المسلمين - [00:28:30](#)

يعني من قبل القرآن فنحن اذا ماشيون على الدرب قابلون له فيفرحون به ويرتبطون يفرحون بما انزل اليك كما قال الله في اية

الرعد فهذه نعمة من الله ان يرزق الانسان قبول الحق وربما ظهر هذا التفاوت حتى - [00:28:50](#)

بين اوساط المسلمين فتجد ان من المسلمين من اذا سمع النص والدليل فرح به واغتبط وابتهج ان من الناس من المسلمين. من اذا

سمع الدليل غير موافق لهواه شمش بانفه وقال ولا - [00:29:10](#)

وان كان سبحانه الله اذا بلغك الحق بدليله فعليك ان تدعن له وتخضع وتقبله ولا تعارضه المعارضات. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان

يرزقنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا وتجارة له - [00:29:30](#)

وان يحسن عاقبتنا في جميع الامور. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:29:50](#)